روجرز أنه سيواصل اتصالاته بالحكومات المعنية وبيوثانت ويارينغ فيما يتعلق بموضوع اعادة فتح القناة . وقام روجرز باطلاع الوسيط الدولي ويوثانت على نتائج رحلته وعلق قائلا أنه بالامكان الوصول الى تسوية مؤقتة حول اعادة فتح قناة السويس ولكن ليس في الحال . ويبدو ان يارينغ لن يشترك في تحقيق هذه التسوية باعتبار انها أصبحت معتبرة مسألة امريكية بحت .

يتضح في هذه المراجعة ان التطورات الدولية لم تعد تأخذ القضية الفلسطينية الام بعين الجد أو الاعتبار كما ان ذكر الشعب الفلسطيني وحقوقه في تحرير وطنه تحولت الى نوع من الشعائر التي تردد عربيا في المناسبات حيث يقدم لها الولاء اللفظي والمعنوي لا اكثر . أما التطورات الحقيقية التي تؤثر على الواقع وتبدله فتتركز كلها حول السلام والتسوية السلمية ليس الا . لقد برز هذا الاتجاه على الصعيد الدولي بقوة بعد الضربة التي تلقتها حركة المقاومة في أيلول ١٩٧٠ .

أما بالنسبة لنشاط الاتحاد السوفياتي الدولي فيما يتعلق بالنزاع في الشرق الاوسط فيمكن تقسيم أهم مافيه الى ثلاث مراحل :

١ ) حددت الحكومة السوفياتية موقفها من رد كل من ج ع م واسرائيل على مذكرة يارينغ في بيان صدر عنها في اوائل اذار ١٩٧١ حيث ايدت موافقة مصر على الالتزامات التي طلبها يارينغ واشادت بموافقتها على التوقيع على معاهدة سلام مع اسرائيل واعتبرت هذا الموقف بناء وجريئا وواقعيا . كذلك أشار البيان السوفياتي الى رفض اسرائيل الرسمي الانسحاب الى حدود عام ١٩٦٧ وندد به ، وذكر انه امام هذه التطورات الايجابية عربيا والسلبية اسرائيليا تجد الحكومة السوفياتية انه لم يعد يوجد الا خيار اساسي واحد في الشرق الاوسط وهو بين التسوية السياسية أو التصادم الحربي. لذلك ناشد البيان كل الدول المهتمة بالسلام عدم اعطاء اسرائيل وحماتها فرصة عرقلة التسوية السلمية واحباطها . وتبع البيان نشاط دبلوماسي سوفياتي تركز على محاولة عقد اجتماع فوري للدول الاربع الكبرى للنظر في رفض اسرائيل الموافقة على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . وافقت كل من فرنسا وبريطانيا على هذه الدعوة الا ان أمريكا رفضتها بسبب معارضتها لفكرة فرض اية تسوية في الشرق الاوسط من قبل الدول الكبرى . لذلك لم يتم عقد الاجتماع .

٢ ) في اواخر شهر آذار عقد المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي حيث القى زعيم الحزب ليونيد بريجنيف خطابا سياسيا شاملا أمام وفود من ٩٠ بلدا وممثلين عن ٧٥ حزبا شيوعيا من كافة انحاء العالم . تطرق بريجنيف الى النزاع العربي الاسرائيلي حيث أكد من جديد الموقف السوفياتي المعروف من التسوية السلمية وتطبيق قرار مجلس الامن . بالاضافة الى ذلك امتدح قبول مصر مقترحات يارينغ وموافقتها على توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل واستعدادها لاعادة فتح قناة السويس . وندد الزعيم السوفياتي بالتصلب الاسرائيلي الذي ما زال يعترض طريق التسوية السلمية . واعلن أن بلاده مستعدة للاشتراك مع الدول الكبرى الاخرى في ضمان أية تسوية في الشرق الاوسط وتحويل المتوسط الى « بحر سلام » . ويعني هذا استعداد الاتحاد السوفياتي للمشاركة بقوات من عنده مع الولايات المتحدة وغيرها من الدول الكبرى لتشكيل قوة الطوارىء الدولية التي يفترض ان تتمركز في المناطق المجردة من السلاح بين اسرائيل والدول العربية لاحلال التسوية السلمية . كذلك اصدر المؤتمر قرارا حول « العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية » استنكر فيه العدوان واكد على انتصار الحقوق المشروعة لجميع الشعوب العربية بما فيها الشعب الفلسطيني . وشدد القرار على التأييد السوفياتي للدول العربية ضد الاحتلال الاسرائيلي ودعا الى تضامن دولي اكبر لارغام القوات الاسرائيلية على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . لم يخرج القرار عن حدود التأييد للعرب ضد الاحتلال الاسرائيلي والتنديد «بالرفض العنيد الذي يبديه حكام اسرائيل» حول سحب قواتهم من الاراضي المحتلة واعتبار ذلك تحديا صريحا للرأي العام الدولي ولقرارات هيئة الامم، مع التشديد على ان الهدف النهائي هو الوصول الى التسوية السلمية وفقا لبنود قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . اما قضية الشعب الفلسطيني الام والكفاح الفلسطيني المسلح فلم يرد لهما اي ذكر.

٣ ) بعد حركة التغيير التي بدأها الرئيس السادات في الجهاز الحاكم في مصر ( ١٥ أيار ١٩٧١ ) أعربت الاوساط السوفياتية عن قلقها وتضايقها من زيارة روجرز للشرق الاوسط ومن التحرك الامريكي المنفرد والمتفرد حول اعادة فتح قناة السويس . على سبيل المثال ذكرت الصحف السوفياتية ، في